

أثر تقلبات أسعار النفط على الناتج النباتي – دراسة حالة المملكة العربية السعودية خلال

الفترة ٢٠٠٧م – ٢٠٢٢م

د. عامر بن عبدالله بن مساعد الزهراني

عضو هيئة التدريس بقسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية

The Impact of Oil Price Fluctuations on Plant Production – A Case Study of the Kingdom of Saudi Arabia from 2007 to 2022

Dr. Amer bin Abdullah bin Musaed Al-Zahrani

مستخلص البحث :

جاءت هذه الدراسة بعنوان : أثر تقلبات أسعار النفط على الناتج النباتي – دراسة حالة المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٧م – ٢٠٢٢م ، وهدفت إلى قياس تأثير التقلبات في أسعار البترول على الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٧ – ٢٠٢٢م ، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين أسعار النفط وبين الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٧م – ٢٠٢٢م ، بحيث إذا ارتفعت أسعار النفط فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض معدلات الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية ، وعلى العكس من ذلك فإذا انخفضت أسعار النفط فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع معدلات الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية ، وقد أوصى الباحث بأهمية الاستمرار في برامج التحول التي تستهدف رفع معدلات الإنتاج الزراعي ، كما يوصي البحث بأهمية إجراء الدراسات من المتخصصين في المجال الزراعي والتي تتناول الأسباب التي تؤدي إلى ازدهار القطاع النباتي ، كما أوصى الباحث بإقامة ندوات ومؤتمرات تجمع بين المتخصصين في المجال الاقتصادي بهدف استغلال الموارد بالشكل الأمثل وبين المتخصصين في المجال الزراعي للخروج بتوصيات تحقق ما يعود على القطاع النباتي وعلى الاقتصاد السعودي بشكل عام بأمر إيجابية .

Research Abstract:

This study is titled "The Impact of Oil Price Fluctuations on Crop Production – A Case Study of the Kingdom of Saudi Arabia during the Period 2007–2022." It aims to measure the effect of fluctuations in oil prices on crop production in the Kingdom of Saudi Arabia during the period 2007–2022. The study concluded that there is an inverse relationship between oil prices and crop production in Saudi Arabia during the specified period. That is, when oil prices rise, crop production rates tend to decline, and conversely, when oil prices decrease, crop production rates tend to increase. The researcher recommends the continued implementation of transformation programs that aim to boost agricultural production due to their previously mentioned importance. The study also recommends that specialists in the agricultural field conduct further research to explore the reasons behind the growth of the crop production sector. Additionally, the researcher suggests organizing seminars and conferences that bring together experts in economics—focused on optimal resource utilization—and agricultural specialists, in order to develop recommendations that benefit the crop production sector and the Saudi economy as a whole.

مقدمة

يعتبر النفط من أهم مصادر الطاقة في العالم لما له من مميزات وخصائص ، إذ يعتبر سلعة هامة وعاملاً مؤثراً بشكل كبير في هيكل اقتصاديات الدول المصدرة له ، حيث أن معظم الإيرادات تكون مترتبة عليه في هذه الدول مما يجعله مصدراً من المصادر الرئيسية للتنمية الاقتصادية فيها (مصباح أسماء وطاهرين بثينة ، ٢٠٢٤م) . كما أن اعتبار النفط مصدراً من أهم مصادر الطاقة في العالم يجعل من التقلبات في أسعاره تأثيراً على القطاعات الاقتصادية بشكل مباشر وغير مباشر ، حيث أن ارتفاع وانخفاض أسعار النفط العالمية يؤثر على الكميات المنتجة من النفط ، كما يؤثر أيضاً على التدفق النقدي للدول التي تقوم بتصدير النفط سواء في حالتها الصعود والهبوط ، مما يؤدي في حالة ارتفاع أسعار النفط إلى

حالات من الانتعاش والازدهار الاقتصادي وإلى التوسع في برامج التنمية والتوسع في الإنفاق الحكومي في تلك الدول ، وعلى العكس من ذلك ففي حالة انخفاض أسعار النفط فإن ذلك سيؤثر سلباً على الإنفاق الحكومي وبرامج التنمية في تلك الدول (أبو النور ، ٢٠٢٣ م) ، وفي المملكة العربية السعودية يعتبر النفط مصدراً أساسياً للإيرادات ، فقد بلغت الإيرادات النفطية للمملكة العربية السعودية في عام ٢٠٢١ م ٥٨٪ ، وفي عام ٢٠٢٢ م ٦٧,٥٪ (البنك المركزي السعودي ، ٢٠٢٣ م) إن تقلبات أسعار النفط يجعل من المهم دراسة تأثير هذه التقلبات على القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ، وقد اخترت أن أقوم في هذه الدراسة بدراسة تأثير أسعار النفط على القطاع النباتي في المملكة العربية السعودية ، ويعد القطاع النباتي من أهم القطاعات التي تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي ، وقد اخترت أن يكون عنوان البحث : أثر تقلبات أسعار النفط على الناتج النباتي - دراسة حالة المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٧ م - ٢٠٢٢ م ، وذلك لمعرفة مدى انعكاس تقلبات أسعار النفط على الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة المشار إليها .

مشكلة البحث :

بناء على المقدمة السابقة ، فإن هذا البحث جاء لمعرفة مدى تأثير الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية بهذه التقلبات التي حصلت في أسعار البترول خلال الفترة ٢٠٠٧ م - ٢٠٢٢ م ، وبناء على ذلك فإنه يمكن أن يتم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما مدى تأثير الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية بالتقلبات في أسعار النفط خلال الفترة ٢٠٠٧ م - ٢٠٢٢ م ؟

فرضية البحث :

بناء على السؤال الذي قامت عليه مشكلة البحث وللإجابة عليه ، وبناء على المنهج الذي سيسلكه الباحث للتوصل إلى النتيجة ، فإنه يمكن أن تصاغ فرضية البحث على النحو التالي لا يوجد أثر ذو إحصائية للتقلبات في أسعار البترول على الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٧ م - ٢٠٢٢ م .

حدود البحث :

يمكن تقسيم حدود البحث إلى : الحدود المكانية : المملكة العربية السعودية . الحدود الزمانية : من العام ٢٠٠٧ م وحتى العام ٢٠٢٢ م . السبب في اختيار الحدود المكانية والزمانية : وقد تم اختيار المملكة العربية السعودية باعتبار أنها تعتمد كثيراً في هيكلها على سلعة النفط ، كما تمت الإشارة إلى ذلك في مقدمة البحث ، كما تم اختيار هذه الفترة لأن هذه الفترة شهدت العديد من الأحداث الاقتصادية التي أدت إلى التقلبات في أسعار النفط ابتداء من الأزمة المالية العالمية وانتهاء بجائحة كورونا ، حيث أثرت هذه الأحداث على أسعار النفط ، فقد بلغ سعر النفط العربي الخفيف للبرميل الواحد في عام ٢٠٠٩ م ٥٩,٥ دولار ، بينما كان في العام ٢٠٠٨ م ٩٥ دولار ، وهذا بالتزامن مع حصول الأزمة المالية العالمية التي حدثت خلال هذه الفترة (البنك المركزي السعودي ، ٢٠١٠ م) ، كما انخفضت أسعار النفط في عام ٢٠٢٠ م بالتزامن مع جائحة كورونا فقد بلغ سعر البرميل ٤١,٩١ دولار بعد أن كان في العام ٢٠١٩ م ٦٤,٩٦ دولار (البنك المركزي السعودي ، ٢٠٢١) .

أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية سلعة النفط في العالم ، حيث أن سلعة النفط تعد من أهم مصادر الطاقة ، فتأثير التقلبات في أسعاره يمتد إلى الكثير من القطاعات الاقتصادية في دول العالم ، لا سيما الدول التي تقوم بتصديره وتعتمد عليه بشكل كبير كالمملكة العربية السعودية ، فتأتي مثل هذه الدراسات لتبين تأثيره على القطاعات التي تشكل الاقتصاد الكلي ، ومنها القطاع النباتي الي الذي يحقق أهدافاً عديدة من أهمها : تحقيق الأمن الغذائي .

أهداف البحث :

يهدف البحث على ما يأتي :

- ١- التعرف على مفهوم أسعار النفط .
- ٢- التعرف على المفهوم الناتج النباتي .
- ٣- قياس تأثير التقلبات في أسعار البترول على الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠٢٢ م .

منهج البحث :

للإجابة على سؤال البحث واختبار فرضيته وتحقيق أهدافه ، فإن البحث سيستخدم البحث المنهج الوصفي لوصف متغيرات البحث ، والمنهج التحليلي عن طريق جمع البيانات من التقارير السنوية الصادرة عن البنك المركزي السعودي وتحليلها بطريقة نموذج الانحدار الخطي البسيط .

وقد قسمت البحث إلى ما يأتي مقدمة ، وتشتمل على : على مشكلة البحث وفرضيته وحدوده وأهميته ومنهجه وهيكلته والدراسات السابقة .
-المبحث الأول : وفيه يتم الحديث عن مفهوم أسعار البترول ومفهوم الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية ، كما سيتم فيه عرض بيانات كلا المتغيرين خلال فترة الدراسة .المبحث الثاني : وفيه الدراسة القياسية .نتيجة البحث والتعليق عليها توصيات البحثفهرس المصادر والمراجع
الدراسات السابقة :

اطلع الباحث واستفاد من عدد من الدراسات السابقة حول الموضوع منها :دراسة هاني محمد السيد (٢٠٢٢م) ، وقد هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير تقلبات أسعار النفط التي تحدث من فترة لأخرى ، وذلك سواء على النمو الاقتصادي لدولة الكويت ، أو على حركة التبادل التجاري بين دولة الكويت وبقية دول العالم خلال الفترة ١٩٩٠م - ٢٠٢٠م ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، منها : أن أسعار النفط الخام تؤثر على مؤشرات النمو الاقتصادي بشكل طردي ، حيث أن كلما ارتفعت أسعار النفط أدى ذلك إلى ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في دولة الكويت وأيضاً في ارتفاع حجم التجارة .دراسة مصطفى مختاري (٢٠٢٢م) ، وقد هدفت الدراسة إلى قياس تأثير أسعار النفط على السياسة المالية خلال الفترة ١٩٩٠م - ٢٠١٩م ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود علاقة سببية وطردية بين أسعار النفط والنفقات العامة والإيرادات العامة دراسة غوال نادية (٢٠٢٤م) ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة ١٩٨٥م - ٢٠٢٢م ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين صدمات أسعار النفط ومتغيرات السياسة النقدية .دراسة سمير شرقوق (٢٠٢٠م) وقد هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل العلاقة بين تقلبات أسعار النفط والنمو الاقتصادي والبطالة في الجزائر خلال الفترة ١٩٩٠م - ٢٠١٨م ،وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سببية وطويلة بين سعر النفط والنمو الاقتصادي ومعدل البطالة دراسة بتول مطر الجبوري (٢٠٢٣م) ، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين أسواق النفط الخام والأسواق المالية وذلك في الفترة ٢٠٠٤م - ٢٠٢١م ، وقد توصلت الدراسة إلى أن حساسية الاقتصاد العراقي لتقلبات أسعار النفط الخام وإيراداته التي تحدث بين الحين والآخر لها تأثير واضح على مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية دراسة محمد الطاهر ميلودي (٢٠١٧م) ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تقلبات أسعار النفط على أسعار أسهم السوق المالي السعودي خلال الفترة ٢٠١٤م - ٢٠١٦م ، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر طويل المدى بين أسعار النفط وأسعار أسهم السوق السعودي دراسة مصباح أسماء وطاهرين بثينة (٢٠٢٤م) ، وقد هدفت الدراسة إلى عدة أهداف منها : محاولة فهم وعرض أهم المحددات الرئيسية لأسعار البترول والعوامل المؤثرة فيها على الاقتصادات الريعية ، ومحاولة فهم كيف يؤثر سعر البترول على معدلات البطالة خلال الفترة ٢٠٠٠م - ٢٠٢٠م ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن هناك علاقة عكسية بين أسعار النفط ومعدلات البطالة ، حيث تؤدي ارتفاعات أسعار النفط إلى انخفاض معدلات البطالة والعكس صحيح ، وقد قامت هذه الدراسة على دراسة حالة كل من الجزائر ومصر والعراق والسعودية وقطر والكويت والإمارات .الفرق بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة :تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في أن جميع الدراسات السابقة المذكورة قد تناولت موضوع تأثير أسعار النفط على عدد من القطاعات ، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسة ستقوم بدراسة تأثير التقلبات في أسعار النفط على الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية ، وذلك لأن المملكة العربية السعودية تعتمد في إيراداتها بشكل كبير على أسعار النفط مما قد يؤثر على الإنفاق الحكومي وعلى تكاليف النقل والإنتاج الزراعية واستخدام المعدات الزراعية ، وبهذا فإن هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة فيما يتعلق بالحدود الموضوعية كما هو موضح .

المبحث الأول

المطلب الأول : مفهوم أسعار النفط والناتج النباتي في المملكة العربية السعودية :

وسيكون الحديث في هذا المطلب عن التعريف بأسعار النفط ، وعن الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية على التالي :
الفرع الأول : مفهوم أسعار النفط يعتبر النفط سلعة عالمية ومادة أولية للتصنيع والطاقة والحركة ، كما أن مشتقاته تستخدم في عدد من الصناعات ليس بالقليل ، وبذلك يعتبر مؤثراً من المؤثرات على النشاط الاقتصادي حول العالم والنفط هو سائل قاتم اللون ولكنه يحتوي على عدة مئات من المركبات الكيميائية ، والتي منها ماهو غاز ، ومنها ماهو سائل ، ومنها ماهو صلب (رزق قطوش ، ٢٠١٨م) ويمكن تعريف أسعار النفط بأنها : قيمة السلعة النفطية ، والتي يعبر عنها بالنقد في زمان ومكان معلومين (حوراء عبداللطيف ، ٢٠٢٢م) ، ويمكن أن تعرف أسعار النفط أيضاً بأنها : قيمة المادة أو السلعة النفطية خلال فترة زمنية وتحت تأثير عدد من العوامل (أحمد سليمان ، ٢٠١٩م) الفرع الثاني : القطاع النباتي في المملكة العربية السعودية إن مصطلح القطاع النباتي يعني تلك العمليات التي تهدف إلى إنتاج الغذاء والألياف والعلف و سلع أخرى عن طريق

تربية النبات ، ويمكن لتلك العمليات أن تتمثل فيما يأتي :الجهد المبذول من قبل الإنسان في إدارة الحقل وتجهيزته لإنتاج المحاصيل .عناية المزارع بالمحاصيل المرتبطة بالزراعة .المحافظة على الموارد المتاحة من مياه وأرض بغرض تحسين الإنتاج .العمل على زيادة الإنتاج الزراعي وعلى تحسين نوعيته ، وذلك باستخدام التقنيات الحديثة.العمل على توفير المدخلات المناسبة من أسمدة وبذور بغرض زيادة الإنتاج (وزارة البيئة والمياه والزراعة ، ١٤٤١ هـ) . ، ويعتبر القطاع النباتي أحد المكونات لهيكل الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية ، حيث إنه يسهم في تكوين الناتج المحلي الإجمالي ، كما أن القطاع النباتي في المملكة يعتبر من المصادر الرئيسية لتلبية الاحتياجات الاستهلاكية الغذائية ، إضافة إلى ما يقوم به من إسهام في تنشيط بعض الصناعات التحويلية ، وذلك من خلال ما يقوم به من تزويدها بالمواد الخام التي تعد من لوازم الإنتاج ، ومما لا شك فيه أن القطاع النباتي يتطلب مزيداً من التوسع حتى يزيد إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي (الحربي ، ٢٠٢٠م)وقد قامت المملكة العربية السعودية بعدد من السياسات التي الزراعية لدعم المزارعين فيها ، وقد شملت نوعين من الدعم . وهما :

أ - الدعم المباشر ، ومن أمثلته :

-الإعانات الزراعية :وهي إعانات مباشرة على مدخلات الإنتاج ، وتشمل هذه الإعانات المضخات والمكائن والآليات الزراعية ، وغيرها .
-شراء المحصول بأسعار تشجيعية .

ب - الدعم غير المباشر :

إضافة إلى الدعم غير المباشر الذي تقدمه المملكة للمزارعين ، فإن الدولة تقوم بعدد من الخدمات التي تساند القطاع الزراعي ومن أمثلتها :
-إنشاء السدود .

-إنشاء الطرق الزراعية بهدف الربط بين مناطق الإنتاج ومراكز التسويق .

-تقديم دورات تدريبية مجانية متخصصة في مجال الزراعة (بالغنيم ، ٢٠١٤ م)

كما تتنوع المنتجات الزراعية تنوعاً كبيراً في المملكة ، وذلك بحسب الظروف الجغرافية والمناطق الزراعية في كل منطقة ، وأهم هذه المنتجات الزراعية :التمور : وتعد المملكة العربية السعودية بلداً من البلدان الرئيسية لزراعة النخيل وإنتاج التمور على مستوى دول العالم .

-الحبوب : حيث يزرع في المملكة العربية السعودية عدداً من المحاصيل الحقلية ، من أهمها : القمح والدخن والشعير والذرة ، وغيرها من أنواع الحبوب .الفواكه : ويُنتج في المملكة العربية السعودية عدداً من أنواع الفواكه المختلفة مثل : العنب والبطيخ والمانجو و الشمام .

-الخضار : وينتج في المملكة العربية السعودية أنواعاً من الخضروات مثل : الباذنجان والكوسا والبطاطس والبصل والجزر والخيار والطماطم وغيرها .

-الأعلاف الخضراء : وتقوم المملكة العربية السعودية أنواعاً عديدة من الأعلاف الخضراء ، مثل البرسيم وغيره (الحربي ، ٢٠٢٠ م)

المطلب الثاني : عرض بيانات متغيرات البحث :

في هذا المطلب سيتم عرض بيانات كلٍ من المتغيرين التي يتعلق بهما البحث . وسيكون ذلك في فرعين على النحو التالي :

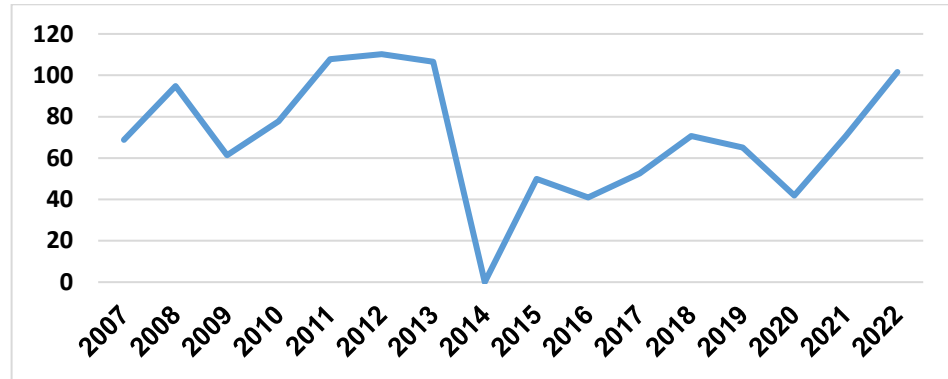
الفرع الأول : عرض بيانات أسعار النفط خلال فترة الدراسة :الجدول رقم ١ أسعار النفط خلال فترة الدراسة بالدولار

العام	متوسط سعر البرميل	معدل النمو %
٢٠٠٧م	٦٨,٧٤	-
٢٠٠٨م	٩٤,٧٧	٣٧,٨٥
٢٠٠٩م	٦١,٣٨	٣٥,٢٢-
٢٠١٠م	٧٧,٧٥	٢٦,٦١
٢٠١١م	١٠٧,٨٠	٣٨,٦١
٢٠١٢م	١١٠,٢٢	٢,٢٥
٢٠١٣م	١٠٦,٥٣	٣,٣٥-
٢٠١٤م	٩٧,١٨	٨,٧٩-
٢٠١٥م	٤٩,٨٥	٤٨,٧٠-

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٢) أيلول (٢٠٢٥)

٢٠١٦م	٤١,٠	١٧,٧٠-
٢٠١٧م	٥٢,٥٩	٢٨,٢٧
٢٠١٨م	٧٠,٥٩	٣٤,٢٨
٢٠١٩م	٦٥,٠	٧,٩١-
٢٠٢٠م	٤١,٩	٣٥,٥٤-
٢٠٢١م	٧٠,٧	٦٨,٧٣
٢٠٢٢م	١٠١,٦	٤٣,٦٩

المصدر : من إعداد الباحث استناداً على تقارير البنك المركزي السعودي من العام ٢٠٠٨م - ٢٠٢٢م. الشكل البياني رقم ١ أسعار النفط خلال فترة الدراسة بالدولار



المصدر : من إعداد الباحث استناداً إلى بيانات الجدول رقم (١). يلاحظ من الجدول رقم (١) والشكل البياني رقم (١) ما يأتي: التذبذب في أسعار النفط ارتفاعاً وانخفاضاً خلال فترة الدراسة من ٢٠٠٧م - ٢٠٢٢م. بلغت أسعار النفط أعلى نقطة ارتفاع في الأعوام ٢٠١١م و ٢٠١٢م و ٢٠١٣م ، حيث بلغ سعر البرميل للنفط العربي الخفيف في ٢٠١١م (١٠٧,٨٠) دولار ، وفي ٢٠١٢م (١١٠,٢٢) دولار ، وفي ٢٠١٣م (١٠٦,٥٣) دولار ، ويفسر ذلك بالتعافي الاقتصادي من آثار الأزمة العالمية في العام ٢٠٠٨م و ٢٠٠٩م الذي مر على كثير من الاقتصاديات في دول العالم ، حيث أدت الأزمة إلى قلة الطلب على النفط مما أدى إلى انخفاض أسعار النفط كما هو الحال في ٢٠٠٩م حيث بلغ سعر البرميل للنفط العربي الخفيف (٦١,٣٨) دولار بانخفاض بنسبة (-٣٥,٢٢ %) عن العام الذي قبله. بلغت أدنى مستويات أسعار النفط في ٢٠١٦م حيث بلغ سعر البرميل للنفط العربي الخفيف (٤١,٠) دولار في ٢٠٢٠م يظهر تأثير جائحة كورونا وانشغال دول العالم إلى توفير الخدمات الصحية على أسعار النفط حيث بلغ سعر البرميل للنفط العربي الخفيف (٤١,٩) دولار وبانخفاض بلغت نسبته (-٣٥,٥٤ %) عن العام الذي يسبقه. الفرع الثاني : عرض بيانات الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة: الجدول رقم ٢ الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة وحدة القياس : طن

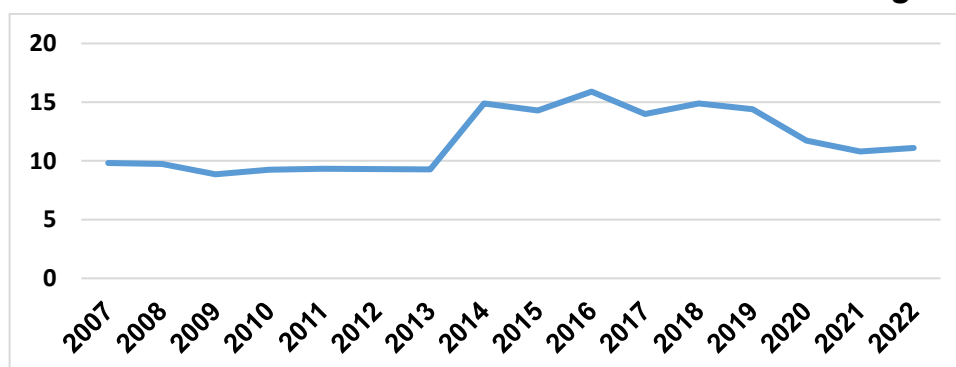
العام	الناتج النباتي (التابع)	معدل النمو %
٢٠٠٧م	٩,٨٣	-
٢٠٠٨م	٩,٧٣	١,٠٢-
٢٠٠٩م	٨,٨٦	٨,٩٤-
٢٠١٠م	٩,٢٤	٤,٢٩
٢٠١١م	٩,٣٣	٠,٩٧
٢٠١٢م	٩,٢٩	٠,٤٣-
٢٠١٣م	٩,٢٨	٠,١١-
٢٠١٤م	١٤,٩	٦٠,٥٤

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٢) أيلول (٢٠٢٥)

٢٠١٥م	١٤,٣	٤,٠٣-
٢٠١٦م	١٥,٩	١١,١٩
٢٠١٧م	١٤,٠	١١,٣٢-
٢٠١٨م	١٤,٩	٦,٤٣
٢٠١٩م	١٤,٤	٣,٣٦-
٢٠٢٠م	١٤,٤*	٠,٠٠
٢٠٢١م	١٠,٨	٢٥,٠٠-
٢٠٢٢م	١١,١	٢,٧٨

المصدر : من إعداد الباحث استناداً على تقارير البنك المركزي السعودي من العام ٢٠٠٨م - ٢٠٢٢م وإلى دراسة بعنوان : تمويل الاستثمار الزراعي ودوره في تحقيق الأمن الغذائي في المملكة العربية السعودية - دراسة تطبيقية على صندوق التنمية الزراعية خلال الفترة ٢٠٠٧م - ٢٠١٧م.*بيانات مقدرة خلال هذا العام لعدم توفر بيانات. الشكل البياني رقم ٢ الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة

وحدة القياس : طن



المصدر : من إعداد الباحث استناداً إلى بيانات الجدول رقم (٢). يلاحظ من الجدول رقم (٢) والشكل البياني رقم (٢) ما يلي :

- شهد الإنتاج النباتي في المملكة العربية السعودية تذبذباً واضحاً ارتفاعاً وانخفاضاً خلال الفترة ٢٠٠٧م - ٢٠٢٢م حيث بلغ أعلى معدل إنتاج في ٢٠١٦م حيث بلغ (١٥,٩) طن ، وبلغ أدنى مستويات الإنتاج في ٢٠٠٩م حيث بلغ (٨,٨٦) طن ، ويفسر ذلك بتأثير الأزمة العالمية على الكثير من الاقتصادات خلال هذا العام .

خلال الأعوام ٢٠١٤م و ٢٠١٥م و ٢٠١٦م شهد الإنتاج النباتي ارتفاعاً ملحوظاً عن الأعوام التي سبقتها حيث بلغ في ٢٠١٤م (١٤,٩) طن ، وفي ٢٠١٥م (١٤,٣) طن ، وفي ٢٠١٦م (١٥,٩) طن ، وعند النظر في أسعار النفط خلال هذه السنوات الثلاث نجد العكس من ذلك فقد شهد أسعار النفط انخفاضاً مقارنة بالسنوات التي سبقتها حيث بلغ سعر البرميل للنفط العربي الخفيف في ٢٠١٤م (٩٧,١٨) دولار ، وفي ٢٠١٥م (٤٩,٨٥) دولار ، وفي العام ٢٠١٦م (٤١) دولار .

- في الأعوام التي سبقت الأعوام المشار إليها في الفقرة السابقة يلاحظ أن الإنتاج النباتي شهد انخفاضاً مقارنة بها حيث بلغ في ٢٠١١م (٩,٣٣) طن ، وفي ٢٠١٢م (٩,٢٩) طن ، وفي ٢٠١٣م (٩,٢٨) طن ، وعلى العكس من ذلك فقد شهدت أسعار النفط ارتفاعاً مقارنة في هذه الأعوام مقارنة بالأعوام التي تليها والتي تمت الإشارة إليها في الفقرة السابقة فقد بلغ سعر البرميل للنفط العربي الخفيف في ٢٠١١م (١٠٧,٨٠) دولار ، وفي ٢٠١٢م (١١٠,٢٢) دولار ، وفي ٢٠١٣م (١٠٦,٥٣) دولار .

- من الملاحظ في ٢٠١٦م أن الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية بلغ أعلى مستوياته كما هو مشار إليه ، وفي ذات العام بلغت أسعار النفط أدنى انخفاض خلال فترة الدراسة كما هو مشار إليه أيضاً .

المبحث الثاني الدراسة القياسية

في هذا المبحث سيقوم الباحث باختبار فرضية الدراسة ، وسيتم إجراء المعالجات الإحصائية لبيانات المتغيرات التي تم جمعها باستخدام برنامج (EViews12) للحصول على النتائج، وقد اعتمد الباحث على نموذج الانحدار الخطي البسيط .

متغيرات الدراسة:

أ. المتغير المستقل.

• متوسط سعر النفط العربي الخفيف للبرميل خلال الفترة ٢٠٠٧م - ٢٠٢٢م ، وسيتم له بالرمز (س).

ب. المتغير التابع.

• الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٧م - ٢٠٢٢م ، وسيتم له بالرمز (ص).

البناء القياسي للنموذج:

• يهدف نموذج الدراسة لقياس تأثير المتغير المستقل المتمثل في (س) على المتغير التابع (ص).

$$Y = c + \beta X + \varepsilon$$

بحيث:

✓ X : س .

✓ Y : ص.

✓ β : معاملات الانحدار.

✓ c : المعامل الثابت.

✓ ε : متغيرات عشوائية.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

الجدول رقم (٣) يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أكبر قيمة	أقل قيمة
ص	١١.٥١٢	٢.٤٨٧	١٥.٩٠	٨.٨٦
س	٧٤.٦٩٤	٢٤.١٤٨	١١٠.٢٢	٤١

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى مخرجات برنامج Eviews١٢

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتغير س والمتغير ص.

تستخدم مصفوفة الارتباط بغرض معرفة العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، وتتلخص في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) " مصفوفة الارتباط الخطي "

معامل ارتباط	ص	س
ص	1.0000	
س	٠.٦٥٢٤- Prob. ٠.٠٠٠٨	1.0000

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى مخرجات برنامج Eviews١٢ للإجابة على الفرضية الرئيسية تم إيجاد مصفوفة الارتباط بغرض معرفة العلاقة بين المتغير س مع المتغير ص، وقد اتضح من الجدول رقم (٤) أن القيمة الاحتمالية للمتغير المستقل (س) تساوي (٠.٠٠٠٨) وهي معنوية عند ٥٪، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة أنه يوجد علاقة عكسية متوسطة بين المتغير التابع (ص) والمتغير المستقل (س) الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) للمتغير س على المتغير ص. اعتمد الباحث في الدراسة على نموذج الانحدار البسيط من أجل دراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. وفي الجدول التالي نتائج التقدير الإحصائي لنموذج الدراسة الذي يدرس أثر المتغير س على المتغير ص. جدول رقم (٥): نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لأثر المتغير س على المتغير

ص

المتغيرات	معامل الانحدار	قيمة T	القيمة الاحتمالية
-----------	----------------	--------	-------------------

0.000	9.757	16.532	المقدار الثابت
0.008	-3.104	-0.067	س
0.426	R^2 معامل التحديد		
9.634	F_ statistic		
0.008	Prob(F_ statistic)		

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى مخرجات برنامج Eviews ١٢

تقييم الجودة الإحصائية للنموذج المقدر: سيقوم الباحث من التأكد من صحة النموذج المقدر وكذلك جودة النموذج الإحصائية بشكل عام قبل استخدام النموذج في تفسير العلاقة والأثر بين المتغير س والمتغير ص وذلك على النحو الآتي:

معامل التحديد المعدل ومعنوية معامل الانحدار يلاحظ من خلال الجدول (٥) أن المتغير التابع (ص) يتأثر بصورة جوهرية وذات دلالة إحصائية بالمتغير المستقل (س)، كما بلغت قيمة معامل التحديد 0.426 وهذا يعني أن 42.60% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (ص) تعود للمتغير المستقل (س)، والنسبة المتبقية ٥٧.٤% فتعود إلى متغيرات غير مدرجة في النموذج. وتشير القيمة الاحتمالية لاختبار فيشر (F) والبالغة 0.008 وهي معنوية، مما يدل على أن النموذج القياسي المقدر جيد. **اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي** لاختبار التوزيع الطبيعي لحدود الخطأ (البواقي) الناتجة عن تقدير النموذج استخدم الباحث اختبار Jarque-Bera ، والشكل البياني التالي يوضح التوزيع الطبيعي للبواقي:

نتائج اختبار Jarque-Bera

يوضح الشكل أن قيمة الاختبار (٠.٥٠٦) والقيمة الاحتمالية بلغت (٠.٧٧) وهي أكبر من (٠.٠٥)، مما يعني أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي. **اختبار تجانس حدود الخطأ "التباين"** لاختبار تجانس حدود الخطأ (البواقي) الناتجة عن تقدير النموذج استخدم الباحث اختبار Arch ، وكانت النتائج كالتالي: **جدول (٦) نتائج اختبار Arch**

الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
Arch	٠.٠٤٤	٠.٨٣

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى مخرجات برنامج Eviews 12 يوضح الجدول (٦) ان قيمة الاختبار (٠.٠٤٤) والقيمة الاحتمالية بلغت (٠.٨٣) وهي أكبر من (٠.٠٥)، وبذلك نستنتج ثبات تباين البواقي.

تفسير نتائج النموذج المقدر. $Y = 16.532 - 0.0672 X$ الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ للمتغير س على المتغير ص. بلغ معامل انحدار المتغير المستقل (س) (٠.٠٦٧)، ومستوى معنوية (٠.٠٠٨) وهي أقل من ٥٪، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة إنه يوجد أثر عكسي ذو دلالة إحصائية للمتغير س على المتغير ص، وهذا يعني ان زيادة مستوى المتغير س بمقدار ١٪ سيؤدي لانخفاض مستوى المتغير ص بمقدار ٦.٧٪ في الفترة (٢٠٠٧-٢٠٢٢). **نتيجة البحث والتعليق عليها :**

توصل البحث إلى ما يأتي :

- ١ _ وجود علاقة بين أسعار النفط وبين الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٧م - ٢٠٢٢م .
- ٢- أن طبيعة العلاقة بين أسعار النفط وبين الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية علاقة عكسية خلال الفترة ٢٠٠٧م - ٢٠٢٢م ، بحيث إذا ارتفعت أسعار النفط فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض معدلات الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية ، وعلى العكس من ذلك فإذا انخفضت أسعار النفط فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع معدلات الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية .

وتعليقاً على ما سبق :

فإن في التحليل الوصفي في المطلب الثاني في المبحث السابق عند عرض بيانات المتغيرات قد لوحظ أن الفترة التي شهدت ارتفاعاً في أسعار النفط خلال الفترة ٢٠١١م - ٢٠١٣م شهدت مستويات أقل من معدلات الناتج النباتي في المملكة العربية السعودية مقارنة بما بالسنوات الثلاث التي بعدها والتي قد وصلت أسعار النفط فيها إلى أقل مستوياتها خلال فترة الدراسة فإن الملاحظ أن معدلات الناتج النباتي قد ارتفعت خلال هذه الفترة، بل لوحظ كما سبقت الإشارة إليه أن أدنى انخفاض وصلت إليه أسعار النفط كان في العام ٢٠١٦م قد تزامن مع أعلى مستويات الإنتاج النباتي في ذات العام .

ويفسر ذلك بما يسمى ب (ظاهرة المرض الهولندي) ، ويقصد بذلك أن الارتفاع في معدلات الطلب العالمي على مورد طبيعي مخصص مثل : النفط الخام فإنه من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى إحداث ثروة ريعية ناتجة عنه ، ومن ثم يصبح هذا المورد مصدراً أساسياً في تمويل التنمية الاقتصادية في الدول الريعية ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض القوى العاملة و تراجع معدلات الاستثمار في الأنشطة الاقتصادية الأخرى كالنشاط الزراعي ، وذلك بسبب الاعتماد على الموارد الريعية الطبيعية ، (الحرير ، ٢٠٢٠م) .

فعند ارتفاع أسعار النفط نتيجة للعوامل التي أدت إلى ذلك تقوم الدول المصدرة للنفط بالاهتمام بإنتاجه وتصديره وتسخير الإمكانيات لذلك بسبب ما يعود من هذه العملية من عوائد مرتفعة نتيجة ارتفاع أسعاره الأمر الذي يؤدي إلى تراجع بقية القطاعات الأخرى - كالقطاع الزراعي مثلاً - . وتعود تسمية المرض الهولندي إلى المشاكل الهيكلية التي تعرض لها الاقتصاد الهولندي نتيجة لما حصل من ازدهار كبير في العوائد النفطية بعد القيام بتطوير حقول النفط والغاز الطبيعي ، وقد حصل ذلك خلال العقد السابع من القرن الماضي الميلادي الأمر الذي أدى إلى تباطؤ كبير في النشاطات الأخرى كالنشاط الزراعي (يوسف الأسدي وميثم روضان ، ٢٠١٤م) .

وتتفق هذه الدراسة في النتيجة التي توصلت إليها مع :

- دراسة د. محمد علي الحرير حيث توصل إلى أن النشاط الاقتصادي في ليبيا هو متأثر بالإيرادات النفطية ، وعلى ضوء ذلك قام الباحث بوصف ما حصل بالمرض الهولندي في الاقتصاد الليبي.
- دراسة د. مايح شبيب الشمري ، وقد توصل إلى الباحث إلى أن ارتفاع نسبة القطاع الاستخراجي تؤدي إلى انخفاض مساهمة القطاعات الإنتاجية الأخرى ومنها : القطاع الزراعي .

توصية البحث :

من خلال ما توصل إليه البحث من نتيجة فإنه يتضح أهمية ما يسمى بتنوع القاعدة الاقتصادية ، وأهمية وضع السياسات التي تدعم استمرار الإنتاج في القطاع الزراعي بشكل يحقق معدلات مرتفعة في الإنتاج النباتي وبشكل يمنع من كونه متأثراً بأسعار النفط ، وقد هدفت المملكة العربية السعودية في رؤية ٢٠٣٠م إلى تحول المملكة العربية السعودية من اقتصاد ريعي يتم الاعتماد فيه على النفط إلى اقتصاد إنتاجي - سواء في مجال الصناعة أو الزراعة - مما يساهم في زيادة مساهمة القطاعات الإنتاجية الأمر الذي سيساهم في دفع عجلة الاقتصاد ، ومما يجعل المملكة العربية السعودية قادرة على مواجهة التغيرات الاقتصادية الدولية بشكل عام ، وفيما يتعلق بالتقلبات في أسعار النفط على وجه الخصوص (العضاضي، ٢٠٢٣م) وبناء على ما سبق فإن البحث يوصي بأهمية الاستمرار في برامج التحول التي تستهدف رفع معدلات الإنتاج الزراعي لما في ذلك من أهمية سبق ذكرها ، كما يوصي البحث بأهمية إجراء الدراسات من المتخصصين في المجال الزراعي والتي تتناول الأسباب التي تؤدي إلى ازدهار القطاع النباتي ، كما تتناول أبرز المعوقات التي تواجه ذلك مع وضع الحلول لتجاوزها ، كما يوصي الباحث بإقامة ندوات ومؤتمرات تجمع بين المتخصصين في المجال الاقتصادي الذي يهدف إلى استغلال الموارد بالشكل الأمثل وبين المتخصصين في المجال الزراعي للخروج بتوصيات تحقق ما يعود على القطاع النباتي وعلى الاقتصاد السعودي بشكل عام بأمور إيجابية تؤدي إلى رفع معدلات النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية .

فهرس المصادر والمراجع :

- أبو النور ، خالد أحمد (٢٠٢٢م) ، أثر صدمات أسعار النفط على بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي على المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج VAR ، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية ، العدد ٢ .
- بالغنيم ، فهد عبدالرحمن (٢٠١٤م) ، تطور الزراعة في المملكة وأهميتها في الاقتصاد الوطني ، مركز حمد الجاسر الثقافي ، العدد ٦ .
- الجبوري ، بتال مطر (٢٠٢٣م) ، أثر تقلبات الإيرادات النفطية في بعض مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية للمدة ٢٠٠٤م . ٢٠٢١م ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، العدد ٣ .
- الحربي ، حامد مزيد (٢٠٢٠م) ، تمويل الاستثمار الزراعي ودوره في تحقيق الأمن الغذائي دراسة تطبيقية على صندوق التنمية الزراعية خلال الفترة ٢٠٠٧م . ٢٠١٧م ، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- الحرير ، محمد علي (٢٠٢٠م) ، تشخيص المرض الهولندي كأحد معوقات تنوع مصادر الدخل من خلال الأهمية النسبية للصادرات النفطية في ليبيا ، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع ، العدد ١٣ .
- حسن ، حوراء عبداللطيف (٢٠٢٢م) ، أسعار النفط وبعض المتغيرات الاقتصادية وتأثيرها على الأداء المالي المصرفي - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة ٢٠٠٥م . ٢٠٢٠م ، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة كربلاء . جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير .
- رزق قطوش (٢٠١٨م) إشكالية العلاقة بين تذبذبات أسعار البترول وبعض متغيرات سوق العمل في الجزائر - دراسة تحليلية قياسية الفترة - ١٩٧٠م . ٢٠١٧م ، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراة في جامعة الجزائر .
- سليمان ، أحمد سليمان محمد (٢٠١٩م) ، أثر تقلبات أسعار النفط على النمو الاقتصادي الروسي ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، العدد ٣ .
- شروق ، سمير (٢٠٢٠م) ، تحليل وقياس العلاقة بين تقلبات أسعار النفط والنمو الاقتصادي والبطالة في الجزائر للفترة ١٩٩٠م . ٢٠١٨م ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد ٢ .
- الشمري ، مايح شبيب (٢٠١٠م) ، تشخيص المرض الهولندي ومقومات إصلاح الاقتصاد الريعي في العراق ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، العدد ١٥ .
- العضاضي ، أحمد ، (٢٠٢٣م) ، المرض الهولندي وأثره على النمو الاقتصادي السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الأعمال ، العدد ٢ .
- غوال نادية (٢٠٢٤م) ، أثر صدمات أسعار النفط على متغيرات السياسة النقدية في الجزائر - دراسة قياسية باستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR خلال الفترة ١٩٨٥م . ٢٠٢٢م ، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، العدد ١ .
- مختاري ، مصطفى (٢٠٢٢م) ، تأثير أسعار النفط على السياسة المالية في الجزائر - دراسة قياسية خلال الفترة ١٩٩٠م . ٢٠١٩م ، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، العدد ١ .
- مصباح أسماء وطاهرين بثينة (٢٠٢٤) ، أثر تقلبات أسعار البترول على البطالة - دراسة حالة الجزائر ، مصر ، العراق ، وبعض دول الخليج خلال الفترة ٢٠٠٠م . ٢٠٢٢م ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة .
- ميلودي ، محمد الطاهر (٢٠١٧م) ، أثر تقلبات أسعار النفط على أسعار الأسهم في الأسواق المالية - دراسة حالة بورصة السعودية للفترة ٢٠١٤م . ٢٠١٦م . رسالة ماجستير في جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ،
- هاني محمد السيد علي (٢٠٢٢م) ، أثر تقلبات سعر النفط العالمية على التبادل التجاري الدولي ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة .
- يوسف الأسدي وميثم عبدالحميد روضان (٢٠١٤م) ، تحليل أثر المرض الهولندي على الطاقة الاستيعابية للاقتصاد العراقي ، العلوم الاقتصادية ، العدد ٣٧ .

المواقع الإلكترونية :

- البنك المركزي السعودي ، التقارير السنوية ، <https://www.sama.gov.sa/> .

- وزارة البيئة والمياه والزراعة ، نتائج الدراسة التطبيقية لمحاصيل الزراعة المطرية بالجزء الجنوبي الغربي من المملكة (محافظة الطائف ومناطق الباحة وجازان وعسير) [/https://www.mewa.gov.sa](https://www.mewa.gov.sa) .